

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمام الكنيست اليوم الأربعاء بأن إسرائيل تبنى مستوطنات في القدس، لأن ذلك "حق لها والتزام" وليس عقابا.

وتأتى تعليقات نتنياهو بعدما قرر الوزراء الإسرائيليون تسريع وتيرة بناء المستوطنات في الضفة الغربية و القدس الشرقية ، كما قرر الوزراء الإسرائيليون منع تحويل الإيرادات الضريبية التي تتولى إسرائيل تحصيلها بالنيابة عن السلطة الفلسطينية على البضائع التي تمر عبر موانئها في طريقها إلى أسواق الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومن جانبها ، طالبت الحكومة الألمانية إسرائيل بوقف فوري لبناء المستوطنات في القدس الشرقية والضفة الغربية. وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية ، شتيفن زايبيرت ، إن أنشطة الاستيطان الإسرائيلية في الأراضي المحتلة مخالفة للقانون الدولي ولا يمكن تبريرها.

وناشدت ألمانيا الطرفين العودة إلى مائدة المفاوضات ، حيث قال زايبيرت إن الخطوات أحادية الجانب مثل بناء المستوطنات الإسرائيلية أو الطلب الفلسطيني للانضمام لليونسكو تهدم عملية استئناف مفاوضات السلام. وأضاف المتحدث: "الأطراف التي تتخذ مثل هذه الخطوات أحادية الجانب تخاطر بتصعيد جديد للنزاع".

وفي سياق متصل أعربت وزارة الخارجية الألمانية في برلين اليوم عن قلقها إزاء تصلب المواقف بين الإسرائيليين والفلسطينيين. وقال وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله في بيان أعلنته الخارجية الألمانية إن هدف تأسيس دولة فلسطينية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال المفاوضات. وأوضح الوزير في البيان أنه لا يمكن اختصار طريق تأسيس دولة فلسطينية من خلال طلبات الانضمام لمنظمات دولية لن تغير شيئا في الوضع.

يذكر أن ألمانيا رفضت طلب انضمام فلسطين لمنظمة اليونسكو خلال التصويت الذي جرى أول أمس الاثنين. كما أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية الأربعاء أن فرنسا "تدين" قرار السلطات الإسرائيلية تسريع بناء آلاف المساكن في القدس الشرقية ردا على قبول عضوية فلسطين في منظمة اليونسكو.

وأضاف المتحدث باسم الوزارة أن فرنسا التي فاجأت الجميع بتصويتها الاثنين على انضمام فلسطين الى اليونسكو "قلقة جدا من المناقشات الجارية في إطار الحكومة الإسرائيلية حول موضوع احتمال تجميد تحويل الضرائب التي تجبى باسم السلطة الفلسطينية".

وصرح برنار فاليريرو أن "فرنسا تدين قرار السلطات الإسرائيلية تسريع بناء آلاف الوحدات السكنية في مختلف مستوطنات القدس الشرقية ومحيطها". وأضاف أن باريس "تذكر بان الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية على حد سواء، غير شرعى في نظر القانون الدولي ويشكل تهديدا لحلول الدولتين".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 02/11/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com